



مركزية الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية الأهلبي  
House of Expertise for Social Studies



حقيبة تدريبية:

مهارات التعزيز والتشجيع  
” أنت كفؤ ”

## دليل البرنامج التدريبي

**اسم البرنامج:** مهارات التعزيز والتشجيع الفعال (أنت كفؤ)

**الهدف العام:** تنمية مهارات التعزيز والتشجيع لتعديل وتحسين سلوكيات الأبناء للارتقاء نحو جيل أفضل.

### الأهداف التفصيلية للبرنامج:

- تعريف مفهوم التعزيز.
- التعرف على العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز.
- ممارسة مهارات التعزيز والتشجيع الفعال.
- تطبيق التعزيز الإيجابي في العلاقات الاجتماعية.
- استخدام أفضل الوسائل لتعزيز الأبناء.
- التعرف على المعززات الشرطية والغير شرطية.
- التعرف على المعززات الطبيعية والاصطناعية.

**المستهدفون من البرنامج:** الآباء – المربون

## خطة البرنامج

اليوم	اسم الوحدة	الجلسة	الزمن
الأول	الوحدة التدريبية الأولى	الأولى	2 س
		استراحة	20 د
		الثانية	2 س

## إرشادات المدرب

أخي المدرب:

المهمة التي تقوم بها مهمة كبيرة، تتطلب منك بذل جهود ضخمة؛ لتحقيق أهداف الحقيبة التدريبية، والتحقق من انتقال أثر التدريب إلى المتدربين بأكمل صورة؛ لذا نأمل منك مراعاة الإرشادات الآتية التي ستساعدك بإذن الله عزوجل على تحقيق أهداف البرنامج التدريبي:

1. قراءة الحقيبة بشكل جيد وتفحص كل محتوياتها، يزيد من كفاءتك التدريبية وإدارتك لجلسات التدريب، ويجنبك الكثير من الحرج في قاعة التدريب.
2. اصطحب الحقيبة التدريبية دائماً متى ما كنت في قاعة التدريب؛ لأنك تحتاج دائماً إلى محتوياتها التي أعدت لمساعدتك.
3. مراعاة الزمن في البرنامج بدقة، والحرص على استثمار الوقت كاملاً وفق الخطة الموضوعية لكل جلسة، عامل مساعد في تحقيق أهداف البرنامج.
4. إعطاء النشاطات التدريبية حقها كاملاً من الزمن يحقق أهدافها.
5. تفعيل دور المتدرب في البرنامج، بحيث يكون المدرب ميسراً ومديرًا للحوار والنقاش داخل القاعة، يجعل البرنامج التدريبي أكثر أثراً وتشويقاً.
6. إعادة تشكيل المجموعات بشكل مناسب بعد كل جلسة تدريبية، يُسهم في الحفاظ على حيوية المتدربين، والاستفادة من خبراتهم المتنوعة.
7. الحرص على التقييم التكويني أثناء عملية التدريب، يساعد المدرب والمتدرب في بلوغ أهداف الجلسة التدريبية.
8. تلخيص عمل المجموعات بعد العرض والنقاش ووضعه على شكل نقاط على السبورة أو السبورة الورقية، وتوجيهه نحو الهدف، من المهارات التدريبية المهمة جداً التي تستثمر نتائج التدريب بشكل فاعل.
9. الحرص على الوصول في نهاية كل جلسة تدريبية إلى تحديد خلاصة للتعلم المتحقق، يسهم في تأكيد التعلم.
10. على المدرب أن لا يتجاوز خطوة أو مرحلة في الحقيبة ما لم يتأكد من الحد الأدنى من التمكن لدى جميع المتدربين.
11. بالإمكان اختزال وقت التنفيذ لخطوة ما، أو مرحلة ما، عند شعور المدرب بتوفرها لدى المتدربين احتراماً لإمكاناتهم وخبراتهم.

## الوحدة الأولى

### (الوحدة التدريبية الأولى)

## الوحدة الأولى

### اسم الوحدة:

الوحدة التدريبية الأولى

### الهدف العام من الوحدة:

تنمية مهارات التعزيز والتشجيع لتعديل وتحسين سلوكيات الأبناء؛ للارتقاء نحو جيل أفضل.

### الأهداف التفصيلية للوحدة:

- تعريف مفهوم التعزيز.
- التعرف على العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز.
- ممارسة مهارات التعزيز والتشجيع الفعال.
- ممارسة أنواع التعزيز.
- التعرف على المعززات الإيجابية والمعززات السلبية.
- تطبيق التعزيز في العلاقات الاجتماعية.
- استخدام أفضل الوسائل لتعزيز الأبناء.

### متطلبات التدريب:

جهاز حاسب – جهاز العرض - أقلام – أوراق عمل – بطاقات ملونة.

الجلسة	أهداف الجلسة	الموضوع	الأسلوب التدريبي	الأنشطة المتعلقة	الزمن
الأولى	تعريف مفهوم التعزيز	نشاط تعارف تعريف التعزيز	مجموعات عمل تعلم تعاوني - عصف ذهني -	1/1/1	20 د
	التعرف على العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز	العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز	مناقشة	2/1/1	25 د
	ممارسة مهارات التعزيز والتشجيع الفعال	أنواع التعزيز	شرح - مناقشة	3/1/1	55 د
الثانية	تطبيق التعزيز الإيجابي في العلاقات الاجتماعية	التعزيز الإيجابي في العلاقات الاجتماعية	شرح - نقاش جماعي - قصص	4/2/1	60 د
	استخدام أفضل الوسائل لتعزيز الأبناء	كيف يمكن تعزيز الأبناء	شرح - عصف ذهني	5/2/1	60 د
م	(5)	(5)	(5)	(5)	ساعتان

## توزيع جلسات الوحدة الأولى (الوحدة التدريبية الأولى)

### النشاط التدريبي

اختر رقم من الأرقام التالية:

بعدها يختار كل مشارك رقمه المفضل، يبدأ زميله المشارك الآخر بذكر معلومات عن نفسه، بعدد الرقم الذي اختاره زميله، وهكذا حتى ينتهي المشاركون جميعهم.





## النشاط التدريبي

نوع النشاط: جماعي) ملاحظة: تستقبل جميع إجابات المتدربين)

بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اكتب ما تعرفه عن التعزيز؟

- وصف مكافأة تعطى لفرد، استجابة لمتطلبات معينة.
- أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها.
- أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية، وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار.

## المادة العلمية

### تعريف التعزيز:

- وصف مكافأة تعطى لفرد، استجابة لمتطلبات معينة.
- أو كل ما يقوي الاستجابة ويزيد تكرارها.
- أو تقوية التعلم المصحوب بنتائج مرضية، وإضعاف التعلم المصحوب بشعور غير سار.

إن استمرار الناس في أداء السلوكيات المختلفة - سواء مقبولة كانت أم غير مقبولة - يرتبط بما إذا عادت عليهم فائدة، وتتمثل هذه الفائدة في الحصول على الأشياء المرغوبة، أو التخلص من الأشياء غير المرغوبة، وفي حالة حصول الفرد على ما يرغبه يكون التعزيز الإيجابي قد حدث، وفي حالة تجنب الفرد للأشياء التي لا يرغبها يكون التعزيز السلبي قد حدث، ويعرف التعزيز وظيفياً من خلال نتائجه على السلوك، فإذا أدت توابع السلوك زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة، ويكون ما حدث تعزيزاً.

على الرغم من أن معظم المعززات أشياء مرغوبة، فإن تعريف التعزيز لا يشير إلى كون توابع السلوك أشياء مرغوباً فيها، فهو لا يحدث إلا إذا أدى المثير الذي حدث إلى تقوية السلوك، وبناء على ذلك فإن من الخطأ القول -على سبيل المثال-: لقد استخدمت التعزيز ولكنه فشل في تقوية السلوك؛ لأن التعزيز: هو تقوية السلوك، فإذا لم يؤد إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيزاً أصلاً، فربما أننا لم نستطع تحديد التعزيز المناسب للفرد، وربما أننا لم نراع العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز، وعلى الرغم من أن البعض يستبدل كلمة "مكافأة" بكلمة "تعزيز" فإن الكلمتين لا تعنيان الشيء نفسه، فالمكافأة قد تقوي السلوك، وقد تضعفه، فعلى سبيل المثال، قد يسلك الابن على نحو مخالف لرغبات والديه بالرغم من حصوله على مكافآت عديدة (سيارة، نقود، حرية...)، ولكن التعزيز يقوي السلوك، لا نستطيع القول أنه: تعزيز، إن تقديم المكافآت قد يعمل بمثابة تعزيز، إذن النقطة المهمة هي: أنها لا تعمل بالضرورة على تقوية السلوك الذي نريده.

**- العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز:**

1. **التعزيز الفوري:** من أهم العوامل التي تزيد فاعلية التعزيز، تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك، فالتأخر في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكي غير مرغوبٍ، قد تكون حدثت في الفترة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، وعندما لا يكون تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف أمراً ممكناً، فإنه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسطية (كالمعززات الرمزية أو الثناء) بهدف الإحياء بأن التعزيزات. **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الكلمة الطيبة صدقة". متفق عليه.**
2. **ثبات التعزيز:** ويكون التعزيز أكثر فاعلية إذا استخدم على نحو منظم وفقاً لقوانين معينة يتم تحديدها، فلا يكفي أن نعطي المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك بتواصل، في مرحلة اكتساب السلوك، وبشكل متقطع في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك.
3. **كمية التعزيز:** تتحدد فاعلية التعزيز في الكمية التي تعطى منه للفرد، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر، كانت فاعليته أكثر، ما دامت الكمية ضمن حدود معينة.
4. **مستوى الحرمان - الإشباع:** تعتمد فاعلية التعزيز على مستوى الحرمان - الإشباع - لدى الفرد، فكلما كان حرمان الفرد أكبر، كان المعزز أكثر فاعلية.
5. **درجة صعوبة السلوك:** من العوامل التي تؤثر في فاعلية التعزيز ملاءمته لدرجة تعقيد السلوك، ولكن التعزيز الكثير قد يؤدي إلى الإشباع.
6. **التنوع:** استخدام معززات متنوعة أكثر فاعلية من استخدام معزز واحد، كذلك استخدام أشكال مختلفة من المعزز نفسه يكون أكثر فاعلية من استخدام شكل واحد منه.
7. **التحليل الوظيفي:** يتطلب استخدام المعززات في تحليل الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد، ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة فيها تلك البيئة، فذلك يساعد على تحديد المعززات الطبيعية، ويزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب.
8. **الجدة:** كون الشيء جديداً، يكسبه ميزة التعزيز أحياناً، ولذلك ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان. (الخطيب/1994).

## النشاط التدريبي

نوع النشاط: فردي (ملاحظة: تستقبل جميع إجابات المتدربين)

أعط مثلاً على كل من؟

التعزيز الإيجابي اللفظي: (أحسنت - نعم أكمل - جيد).

التعزيز الإيجابي غير اللفظي: (الابتسامة - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع..).

التعزيز الإيجابي (الجزئي): (تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الابن).

• التعزيز المتأخر (المؤجل): (كأن يقول المربي لطالب: هل تذكر قبل قليل قلت لنا؟، يجيب).

التعزيز السلبي: (إيقاف العقاب إذا أدى السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم).

## 3-أنواع التعزيز:

يختلف التعزيز باختلاف الأشخاص، والمربي يعتمد على خبرته الشخصية في معرفة أبنائه وصلاحيه طرائق التعزيز التي يستخدمها معهم.

- التعزيز الإيجابي (اللفظي): ك (أحسنت - نعم أكمل - جيد)، للإجابة الصحيحة، قال سبحانه وتعالى {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} (83) سورة البقرة.
- التعزيز الإيجابي (غير اللفظي): ك (الابتسامة - الإيماءات - الإشارة باليد أو الإصبع..)، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال عليه الصلاة والسلام: "لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ". رواه مسلم.
- التعزيز الإيجابي (الجزئي): تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الابن.
- التعزيز المتأخر (المؤجل): كأن يقول المربي لطالب: هل تذكر قبل قليل قلت لنا؟، يجيب.
- التعزيز السلبي: إيقاف العقاب إذا أدى السلوك المرغوب فيه بشكل ملائم.
- التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الابن.

## وسوف يتم عرض المعززات الإيجابية والمعززات السلبية بالتفصيل:

إن المعزز الإيجابي (positive reinforcer) هو مثير، أو يظهر بعد حدوث السلوك المقبول، أما التعزيز السلبي (negative reinforcer) فهو مثير، يُزال بعد حدوث السلوك المقبول.

عادة يكون المثير في التعزيز الإيجابي مرغوباً فيه أو ساراً، والمثير في التعزيز السلبي مؤلماً أو منفراً، وهناك العديد من الأمثلة على التعزيز الإيجابي، ومنها العامل الذي يتقن عمله ليحصل على الراتب، والطالب الذي يدرس ليحصل على علامة جيدة، أما الطالب الذي يؤدي واجبه المنزلي ليتجنب عدم رضا أبيه أو معلمه، والأب الذي يعطي ابنه ما يريد ليتخلص من بكائه، كلهم يستمرون بالسلوك المناسب بتأثير التعزيز السلبي.

ويعتقد معدلو السلوك أن من المؤسف أن تتأثر المظاهر السلوكية الاجتماعية بالتعزيز السلبي، ومن الأفضل أن تخضع للتعزيز الإيجابي أكثر فأكثر، بدلاً من المثيرات المنفرة أو محاولة تجنبها، على سبيل المثال، كثيراً ما اعتمدت المدارس التهديد بالرسوب، أو أساليب أخرى مماثلة، لحث الطالب ليدرس أكثر، بدلاً من اللجوء إلى تعليم المواد الأكاديمية بوضوح، وعلى شكل وحدات صغيرة نسبياً ومنظمة، بحيث يمكن تعزيز تقدم الطالب وتحسن أدائه، وكثيراً ما اعتقد أصحاب العمل أن الموظفين يعملون تجنباً للنتائج السلبية التي تنجم عن البطالة والفقر والحرمان، بدلاً من محاولة توفير الظروف والمهنة التي تعززهم إيجابياً.

إن اللجوء إلى المعززات السلبية بكثرة - لضبط السلوك - دليل على أن المجتمع غير فعال؛ إذ يجب أن ينصب الاهتمام على التعزيز الإيجابي؛ ذلك لأن نتائجه يمكن التنبؤ بها بدقة أكثر، مقارنة بالتعزيز السلبي.

إن السلوك غير المرغوب فيه يتوطد بفعل التعزيز السلبي، فقد يحاول المعلم -مثلا- أن يحث الطالب على الدراسة من خلال انتقاده وتوبيخه باستمرار، وقد يستجيب الطالب فيدرس أكثر، وإذا أدى ذلك إلى توقف المعلم عن التوبيخ والانتقاد، فإن سلوك الدراسة قد عزز سلبيا، ويكون هدف المعلم قد تم تحقيقه، (إن سلوك الدراسة لدى الطالب يقوى؛ لأنه يزيل المثير المنفر المتمثل في الانتقاد)، ومن المحتمل أن تحدث بعض النتائج غير المرغوب فيها، فقد يهرب الطالب من انتقادات المعلم أو يتجنبها بالتغيب عن المدرسة، لا بالدراسة والتحضير، وكذلك قد يصبح الطالب انطوائيا، ويقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة. من أثر الانتقادات. (1987، IWATA).

إن الأساس في هذه الأمثلة هو استخدام المعززات السلبية لضبط السلوك، وقد يترتب عليه تعزيز لأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، ومن ناحية أخرى استخدام المعززات الإيجابية يؤدي إلى النتائج المنشودة، ولذلك فإن الأنماط السلوكية البديلة غير المرغوب فيها تقل احتمالات ظهورها، وبالتالي تعزيزها. (1979، NYE).

### ب. المعززات غير الشرطية والمعززات الشرطية:

صنفت المعززات بناء على آلية اكتسابها للميزات التعزيزية إلى: معززات غير شرطية، ومعززات شرطية.

أما بالنسبة للمعززات غير الشرطية (unconditioned reinforcers) فهي مثيرات تقود بطبيعتها إلى تدعيم السلوك، دون الحاجة إلى خبرات تعلميه سابقة، وهي تلبي الحاجات البيولوجية الأساسية، ولهذا فهي تعزف أيضا بالمعززات الأولية، ومنها ما هو إيجابي (ظهورها يقوي السلوك)، مثل: الدفء - والطعام - والشراب، ومنها ما هو سلبي (اختفاؤها يقوي السلوك)، مثل: البرد - والحر الشديد - والصفعات القوية، وبشكل عام المعززات غير الشرطية قليلة، وإمكانية تعديل السلوك الإنساني بالاعتماد عليها فقط إمكانية محدودة؛ لذلك لا بد من اللجوء إلى النوع الثاني، وهو التعزيز الشرطي.

المعزز الشرطي (conditioned reinforcer) هو مثير، يكتسب الصفة التعزيزية من خلال الاقتران بالمعززات الأولية، وهو مثير حيادي يصبح بفعل الخبرات التعليمية قادراً على تدعيم السلوك، ولذلك يسمى هذا النوع من المعززات الثانوية (secondary reinforcers).

إن المعززات الشرطية على المستوى الإنساني عديدة جداً، ولعل أكثرها وضوحاً النقود، وهي تقترن بحاجات عديدة (معززات أولية)، ولذا فهي تعمل بمثابة معززات في مواقف مختلفة، فالتعاطف والموافقة والانتباه، جميعاً ذات أثر بالغ على سلوكنا بفعل اقترانها بالمعززات الأولية، فبعد الولادة ترتبط هذه المظاهر السلوكية اللفظية والحركية التي تصدر عن الوالدين بتوفر الأساسيات، مثل الطعام والشراب والدفء والعناق.

وفي المراحل المتقدمة من الحياة فإن مؤشرات الموافقة والتعاطف والانتباه تستمر بالاقتران بالمعززات الأولية، وتسمى المعززات الشرطية، وبخاصة المعززات المعقدة تصبح قادرة على التأثير في السلوك بشكل مستقل في العديد من المواقف، حتى عندما لا تكون المعززات الأولية بشكل فوري.

فنحن نعمل بجهد واجتهاد، أو نغير سلوكنا بشكل جوهري، لنضمن الحصول على المعززات الشرطية الإيجابية، فالشخص البخيل مثال متطرف على ذلك، إن سلوكه لا يكاد يتأثر إلا بالنقود، على الرغم من أنه نادراً ما يستخدمها لشراء المعززات الأولية، وهناك أيضاً معززات شرطية سلبية، على سبيل المثال، العلامة (40) في الامتحان، أو التعبيرات الوجهية الغاضبة، أو رؤية المثقاب الذي يستخدمه طبيب الأسنان، كلها

مثيرات منفرة بسبب اقترانها في الماضي بالألم أو الحرمان، ويكون لدينا نزعة نحو السلوك بطريقة تمكننا من تجنب هذه المثيرات المنفرة الشرطية، أو التهرب منها.

### ج. المعززات الطبيعية والمعززات الاصطناعية:

يكون المعزز طبيعيًا (natural reinforce) إذا كان يتبع السلوك بطريقة منطقية اعتيادية، ويكون اصطناعيًا (artificial reinforce) إذا لم يكن كذلك.

إن ثناء المعلم على الطالب عندما يجيب إجابة صحيحة عن السؤال، معزز طبيعي، أما إعطاؤه رموزًا (فيش أو كويونات) ليستبدلها بمعززات أخرى في وقت لاحق، فذلك تعزيز اصطناعي، نلاحظ أن التعزيز الطبيعي هو الأفضل، ولكن هذا التعزيز وحده لا يكفي أحيانًا، مما يضطر معدلي السلوك إلى استخدام معززات اصطناعية لفترات معينة.

### د. المعززات الاجتماعية:

تشتمل المعززات الاجتماعية: الابتسام، والانتباه، والثناء.

عن أبي ذر الغفاري، قال: قال صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك صدقة". رواه الترمذي.

ولهذه المعززات حسنات كثيرة جداً، منها أنها مثيرات طبيعية، ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة، ونادرًا ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع، ولهذا تستخدم المعززات في برامج تعديل السلوك كلما كان ذلك ممكنًا.

فالانتباه والثناء هما معززان لهما تأثير على سلوك الإنسان، وهما مثيران طبيعيان من أكثر المعززات شيوعًا في الحياة اليومية، وبالتالي من أكثر المعززات قبولًا، وعند استخدام الثناء (كقول: رائع، عظيم، أحسنت)، وعلينا تجنب عبارات الثناء المبتذلة، وتجنب التكرار المبالغ فيه، واستخدام كلمات متنوعة وبطريقة طبيعية، بصدق وحماس.

انبثقت التطبيقات الأولى لمبادئ تعديل السلوك في غرفة الصف عن الاهتمام بالنمو الاجتماعي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، واعتمدت على انتباه الكبار لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للأطفال، وقد أوضحت البحوث في مرحلة ما قبل المدرسة أن أساليب التحليل السلوكي يمكن تطبيقها بنجاح على أيدي المعلمين في غرفة الصف لتغيير استجابات محددة غير مرغوب فيها لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلات أخرى غيرها، وتضمنت معظم هذه البحوث استخدام الأسلوب المعروف باسم الثناء والتجاهل (التعزيز والمحو).

إن كمية الثناء لا يتم زيادتها، وإنما يتم إعادة توزيعها، بحيث إن معظم الثناء الذي يحصل عليه الطفل يتبع السلوك المرغوب فيه، ولا يحدث عندما يظهر الطفل سلوكًا غير مرغوب فيه، يهمل أو يخضع للمحو.

ويمكن التمييز بين أساليب التجاهل والثناء إذا كان التركيز ينصب على زيادة السلوك المرغوب فيه، أو خفض السلوك غير المرغوب فيه، فبعض البحوث صممت لزيادة سلوك ما من خلال تعزيز ذلك السلوك، وتجاهل أو محو فئة من الاستجابات التي لا تتوافق معه، والبحوث الأخرى التي استخدمت هذه الأساليب صممت لخفض استجابة ما بتجاهلها، وتعزيز الاستجابات التي لا تتوافق معها، أو المرغوب فيها من خلال ثناء الكبار، وهذا شكل من أشكال التعزيز التفاضلي للمظاهر السلوكية الأخرى، وقد نجحت إحدى الدراسات في زيادة التفاعل مع الأفراد لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال استخدام ثناء الكبار بطريقة منظمة ومتوقفة على ذلك السلوك، وتجاهل محاولات التفاعل مع الراشدين، وفي الدراسات اللاحقة وجد أن هذا الأسلوب فعال في زيادة اللعب التشاركي والانتباه لمواد اللعب، واللعب بنشاط في ساحة اللعب، وأنماط سلوكية اجتماعية أخرى.

وعلى الرغم من أن انتباه الراشدين كان معزراً وظيفياً في بعض الدراسات، أن الأمر لا يكون كذلك دائماً، فثناء الراشدين قد لا يتمتع بخصائص تعزيزية، إما لأن الراشدين لم يقرنوا بما فيه الكفاية بمعززات أولية (مثل الطعام والدفع)، أو لأن انتباه الراشدين يقرن عادة بنتائج منفردة أو حيادية، وبذلك يكتسب خصائص عقابية أو حيادية، وإذا لم يميز الأطفال بين الراشدين فهذه الاقترانات قد تؤثر على فاعلية انتباه الراشدين.

### هـ. المعززات الرمزية (token reinforcers):

المعززات الرمزية، هي معززات قابلة للاستبدال في وقت لاحق (كالنقاط، أو النجوم، أو الكوبونات، أو أشياء أخرى)، يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته، ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

### و. المعززات النشاطية (activity reinforcers):

تشتمل المعززات النشاطية على نشاطات معينة يحبها الفرد، كمشاهدة البرنامج التلفزيوني المفضل، أو الخروج من البيت مع الأصدقاء، أو الألعاب الرياضية المختلفة، والزيارات، والرحلات، والرسم، وقراءة القصص.... ولهذه المعززات حسنات كثيرة تجعلها أكثر قبولاً من المعززات الغذائية والمادية، وكذلك الإشباع نادراً ما يحدث عند استخدام النشاط، إن استخدام هذا النوع من المعززات غالباً ما يستند إلى قانون (بريماك)، وينسب هذا الاسم إلى (ديفيد بريماك) الذي وصفه، وينص على (أن السلوك ذو المعدل المرتفع يمكن استخدامه كمعزز لتقوية السلوك ذي المعدل المنخفض)، واستناداً إلى هذا القانون فإن إمكانية تأدية الفرد للسلوك (أو للنشاط) الذي يقوم به بشكل متكرر يتوقف عن تأديته للسلوك الذي نادراً ما يقوم به، مثلاً: إذا كان الطفل يقضي معظم وقته في مشاهدة التلفاز، في حين لا يقضي إلا دقائق قليلة في تأدية واجبه المدرسي، يصبح الهدف هو السماح للطفل بمشاهدة التلفاز فقط بعد تأديته واجبه المدرسي.

### ز. المعززات الغذائية (adible einforcers):

تشتمل المعززات الغذائية كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد، إلا أن استخدام المعززات الغذائية قد يترتب عليه مشكلات عديدة، هناك من يعترضون على استخدام هذه المعززات قائلين: إنه ليس مقبولاً أن يجعل معدل السلوك إمكانية حصول الفرد على ما يحبه من الطعام أو الشراب متوقفاً على تأديته للسلوكيات المناسبة، ولا بد من التأكيد على أن معدل السلوك لا يستخدم هذا النوع من المعززات إلا إذا وجد أن المعززات الأخرى ليست ذات أثر كبير على السلوك المستهدف، وإذا كان الفرد لا يستجيب لها، فهو قد يضطر على الأقل في بداية البرامج إلى استخدامها، ولكنه يعمل على إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية، كالثناء والابتسام وغيرها، من أجل استبدالها بالمعززات الغذائية في أسرع وقت ممكن.



ومن المشكلات الرئيسية الأخرى المرتبطة بالمعززات الغذائية مشكلة الإشباع، والتي تعرف إجرائياً بأنها: فقدان المعزز لقيمته التعزيزية بسبب حصول الفرد على كمية كبيرة منه. (الخطيب، 1994).

### ح. المعززات المادية (tangible reinforcers):

ويتمثل هذا النوع من المعززات في الأشياء التي يرغب الفرد في الحصول عليها كالألعاب، وأقلام التلوين، والنجوم، والدراجة الهوائية، والأشرطة...، وقد يعترض البعض على استخدام هذا النوع من المعززات، ولكن انتباه الراشدين قد لا يكفي أحياناً لتغيير سلوك الأطفال. والعديد من الدراسات اعتمدت على التعزيز المادي، وكانت هذه المعززات مكلفة نسبياً، وقد يكون من الصعب تقديمها لفترة زمنية طويلة، أو لمجموعة كبيرة من الأطفال، وإن ممارسة النشاطات الخاصة، أو الحصول على وقت حر، غالباً ما يستخدمان كنتائج سلوكية، فقد عملت إحدى الدراسات على زيادة مدة لعب الأطفال المسموح بها، اعتماداً على إظهار الأطفال لاستجابات مناسبة، مثل: إتباع التعليمات، وتبادل مواد اللعب، علاوة على ذلك، فقد تم خفض مدة اللعب في حالة حدوث استجابات غير مناسبة، وبذلك فإن الإجراء يتضمن استخدام أسلوب مماثل مع أحد الطلاب في الصف العادي، ومع الطلاب الصم في أحد الصفوف.

إن استخدام الأساليب التي تتضمن التعزيز المادي في غرفة الصف قد تطور بفعل التعزيز الرمزي، والمعزز الرمزي اعتماداً على مدى اقترانه بتوفير حدث مرغوب فيه (وذلك عامل يحدده إجراء استبدال المعزز الرمزي)، ويقلل الفترة الزمنية بين السلوك والتعزيز؛ لأنه يمكن تقديمه بعد حدوث السلوك مباشرة.

إضافة إلى ذلك، فالمعزز الرمزي إنما هو مؤشر على توفر معززات متنوعة، وبذلك فهو يضمن فاعلية التعزيز مع أشخاص مختلفين، وفي أوقات مختلفة أيضاً.

وأخيراً، إن توزيع المعززات الرمزية لا يعمل على تعطيل سلسلة الاستجابات السلوكية التي يقوم بها الطالب.

### التعزيز المتواصل:

التعزيز المتواصل يتم فيه تعزيز السلوك المناسب في كل مرة يحدث فيها، ويعد جدول التعزيز هو الجدول المناسب عندما يكون الهدف مساعدة الفرد على اكتساب سلوكيات جديدة ليست موجودة لديه؛ إذ إن التعزيز المتواصل والمنظم يسارع في اكتساب الفرد للسلوكيات المقبولة، وعلى الرغم من أن التعزيز المتواصل إجراء فعال جداً في المراحل الأولى، إلا أن هناك قيوداً كثيرة تحد من استخدامه، منها:

1. إنه يؤدي إلى الإشباع، مما ينتج عنه فقدان المعزز قيمته التعزيزية.
2. إنه إجراء غير عملي، يتطلب جهداً كبيراً، مما يجعل عملية تعديل السلوك عملية متعبة، وربما مكلفة أيضاً.
3. إن التوقف عنه يؤدي إلى انطفاء ذلك السلوك بسرعة.
4. إنه يجعل المحافظة على استمرارية السلوك بعد التوقف عن المعالجة هدفاً من الصعب تحقيقه.

وبما أن البيئة الاجتماعية لا توفر تعزيزاً متواصلًا في العادة، إلا أنها قد تفعل ذلك أحياناً، فالشخص الذي تعرفه قد يستجيب بلطف دائماً عندما تلقي عليه التحية، وأنت قد تجد بعض الأقارب إلى جانبك دائماً عندما تحتاج إليهم، وقد تجد أن قضاء الوقت مع شخص ما أمر ممتع دائماً، وهكذا، فغالباً ما لا تكون الأمور كذلك عند تفاعلنا مع الأشخاص الآخرين، فاستجاباتنا الاجتماعية لا يتم تعزيزها في كل مرة.

**التعزيز المتقطع:**

هو تعزيز السلوك المناسب أحياناً وليس بشكل متواصل، ومعظم سلوكيات الناس تخضع لهذا النوع من التعزيز، فصائد السمك لا يصطاد سمكة في كل مرة يلقي فيها شبكته، ومع ذلك فهو يذهب مرة تلو الأخرى إلى الصيد. ونحن لا نشاهد البرنامج المفضل في كل مرة. ومع ذلك فنحن لا نتوقف عن مشاهدة التلفاز، وهكذا، فإن السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع تكون مقاومته للمحو كبيرة، وأكثر من السلوك الذي يكون لجدول تعزيز متواصل، إلا إذا كان التعزيز المتقطع نادراً وشحيحاً جداً، فعندئذ قد يتوقف السلوك عن الحدوث، إذا كانت جداول التعزيز المتواصل هي الأكثر فاعلية في مراحل المحافظة على استمراريته، فبعد أن يكون الفرد قد اكتسب السلوك المستهدف يصبح من الضروري تعزيز بعض الاستجابات لا كلها، ليستمر ذلك السلوك في الحدوث، وبناء على ذلك يجب تقليل التعزيز تدريجياً، ليصبح عدد الاستجابات المطلوبة، أو الفترة الزمنية التي تمر للحصول على المعزز أكثر فأكثر، وذلك يزيد من احتمال استمرارية السلوك، وإلى أن يتحمل الفرد فترات أطول من عدم التعزيز، بدلاً من التوقف عن تأدية السلوك حال غياب التعزيز.

والانتقال من التعزيز المتواصل إلى التعزيز المتقطع ليس أمراً سهلاً، إننا لا نريد إيقاف التعزيز فجأة، فذلك قد يؤدي إلى انطفاء السلوك.

**من الناحية الفنية، هناك نوعان من التعزيز المتقطع، هما:**

- أ. **التعزيز المعتمد على الفترة:** في جداول الفترة يتم التعزيز الاستجابة الأولى التي تحدث بعد مرور فترة من الزمن، أما الاستجابات التي تحدث قبل ذلك الموعد فهي لا تعزز، وقد تكون الفترة ثابتة وقد تكون متغيرة.
- ب. **التعزيز المعتمد على النسبة:** يتم تعزيز الفرد مباشرة بعد قيامه بعدد معين ومحدد مسبقاً من الاستجابات، وكما هو الحال بالنسبة للفترة، فقد تكون النسبة ثابتة، وقد تكون متغيرة، وذلك يؤثر بشكل كبير على السلوك.

## الوحدة التدريبية الأولى

### الجلسة الثانية

## النشاط التدريبي

نوع النشاط: ثنائي (تستقبل جميع إجابات المتدربين)

اذكر تعليقاً على كلا الصورتين؟



أما هذه الصورة، فتعبر عن أسلوب راقٍ وجيد، وهو الثناء والتقدير أمام الآخرين، وخاصةً إذا كان التقدير من شخصية مهمة جداً، مثل الوالد والمعلم والمربي.

هنا في هذه الصورة، نرى أسلوب الضرب، وهو أسلوب غير ناجح وغير مجدي. ولن يأتي بنتيجة "ففي سنة الرسول لم يذكر الضرب إلا عند الصلاة وبعد سن العاشرة.

## المادة العلمية

### 1- التعزيز الإيجابي في العلاقات الاجتماعية:

إن التعزيز الإيجابي لا يقوي السلوك فحسب، ولكنه يولد لدى الناس شعوراً جيداً، وهو بسيط لدرجة أننا نتغاضى عنه، وكثيراً ما لا نقدمه عندما يقتضي الموقف ذلك، ونتوقع من الناس أن يسلكوا على نحو جيد، ولذا فنحن نفشل في تعزيز سلوكهم الجيد عندما يحدث، وهذا صحيح في العلاقات بين المعلمين والطلاب، والآباء والأبناء، والمشرفين والموظفين، وفي العلاقات الأخرى.

السلوك الجيد لا يحظى بانتباهنا، وكأنه من المفروض أن يتصرفوا على نحو جيد بسبب الحوافز الداخلية.

إن سلوك الناس يكون فطرياً، ولكن سلوكهم يتأثر بظروفهم الماضية والحالية، وإذا لم تشتمل تلك الظروف على تعزيز سلوكهم الجيد فإن احتمالات حدوث هذا السلوك ستصبح ضعيفة، قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب".

ومن الخصائص المدهشة للتفاعلات الإنسانية، هي أن نزعة الأفراد للتعبير عن التقدير عندما يساهم الغرباء أو الأشخاص الذين تربطهم بهم علاقة قوية، وعدم الاعتراف بالأفعال الإيجابية التي تصدر عن الأشخاص الذين تربطهم بهم علاقة قوية، وعدم الاعتراف بالأفعال الإيجابية التي تصدر عن الأشخاص الذين نعرفهم جيداً، قد يؤدي في النهاية إلى إضعاف العلاقات، حيث إنها تصبح خالية نسبياً من التعزيز الإيجابي المتبادل، فسلوك المحبة والتفاهم الذي تشمله العلاقات الحميمة يتم الحفاظ عليهما بتعزيز غير منظم، وغير كاف، وقد تحدث مشكلات حقيقية عندما يتم تجاهل العديد من الأنماط السلوكية، فذلك يؤدي إلى إضعافها بشدة أو توقفها تماماً (وهذا ما يسمى فنياً بالمحو)، وهنا تصبح العلاقة سيئة للغاية إذا ما حدث ذلك.

إن التعزيز يعمل في كلا الاتجاهين، وسلوكنا يتأثر متأثراً بالغاً بظروفنا البيئية، وأفضل الظروف هي التي يطغى فيها التعزيز الإيجابي، ومن السهل علينا أن نعتقد أن العلاقات الحميمة تفوق الاعتبارات الدنيا، مثل التعزيز الإيجابي.

ولا ريب في أننا عندما نعي الآثار البالغة للتعزيز الإيجابي فإننا نصبح أكثر احتمالاً لأن نكيف استجاباتنا بحيث نستطيع المحافظة على العلاقات المفيدة لكلا الطرفين لفترة زمنية طويلة.

إن من الأهمية بمكان أن ندرك أن المعززات الإيجابية تتوافر في العديد من المواقف والنشاطات، وألا نسلك وكأن موقفاً واحداً أو شخصاً واحداً سيزودنا بكل شيء، فمثل هذا السلوك في العادة يقود إلى الفشل (ربما يفسر ذلك جزئياً معدلات الطلاق المرتفعة في بعض المجتمعات، وإلى خيبة الأمل، والشعور بالذنب والاستياء، والغضب...)، والعلاقات الحميمة ليست النوع الوحيد من العلاقات بين الأفراد التي ينطبق عليها التعزيز، ولكنه يلعب دوراً مؤثراً كلما حدث تفاعل بين الأشخاص. وهناك قدر هائل من العقاب والضبط المنفر في العالم، والقليل من التعزيز الإيجابي، المستخدم بكثرة لحث الناس على القيام بما هو متوقع منهم، وهذا يحدث في ظل ظروف يتم تجاهل السلوك المرغوب فيها بتواصل إلى أن يتوقف تماماً في نهاية الأمر، فيلجأ عندئذ للتهديد لمحاولة إرغام السلوك على الحدوث ثانية.

إن حل المشكلات في العلاقات بين الأفراد، ليس المبالغة في تقديم المعززات، بل لا بد من التعزيز على نحو يتصف بحسن التمييز إذا كنا نتوخى تحقيق نتائج مفيدة، فالمعززات الإيجابية تثير السلوك الذي تليه؛ لذا فإن علينا أن نتأكد من أن السلوك مرغوب فيه قبل أن نعززه.

إن الآباء والأمهات الذين يرضخون لصراخ أبنائهم، والعمال الذي يستجيبون للمطالب غير العادلة من قبل أصحاب العمل، والمعلمين الذين يقبلون بالأداء الضعيف لطلابهم، والذين يستجيبون للمطالب المتهورة لأصدقائهم، كلهم أشخاص يعززون السلوك غير المرغوب فيه، إننا بحاجة إلى قدر أكبر من التعزيز الإيجابي، ولكن يجب استخدامه بطريقة مناسبة.

عاقب من غير أذى

إن الأذى مكروه خلقه في الكائنات، فلا ينبغي أن نعاقب بما يعقب الأذى والأسى والحقد، والعقاب المحصور بالضرب لا يغير السلوك، فالمزاج لا يتغير بالقانون، والالتزام بالضرب يكبت إلى حين ثم يفقد قيمته.

إن استخدام الضرب يؤدي إلى استخدام جميع أنواع العنف، فتبدأ حلقة لا نهاية لها، الكبير يضرب الصغير، والصغير يضرب الأصغر.

أفضل من الضرب، عقاب يحرم المذنب من أمور يتلذذ بها، كحرمانه لمدة ما من اللعب، أو من رحلة... والمهم أن يحاول المسؤول معرفة الأحوال التي قادت إلى سوء التصرف، ولا بد أيضاً من اللجوء إلى وسائل تعزز حسن التصرف، بدلا من عقاب عشوائي، أو نصح عقيم، فنكون كما قال ابن زريق: (جاوزت فيه نصحه حداً أضربه، من حيث قدرت أن النصح ينفعه). (إبراهيم الدر، 1994).

العقاب هو عبارة عن إجراء يشتمل على تقديم مثير منفر، أو إزالة مثير تعريزي بعد حدوث السلوك مباشرة.

إن الإنسان طفلاً كان أو راشداً يتعلم السلوك الجيد دون إنزال العقاب به، ولا بد من استخدام الحوار، ويكون مناسباً لمستواه، واختيار التوقيت المناسب والحاسم للعقاب، مع شرح الأسباب الموجبة لإنزال العقاب، كتفسير للأحداث التي رافقت الخطأ.

وربما أصعب مشكلة تواجه الراشد والطفل هي ليست الوقوع في خطأ ما، بل تحديد الأحوال التي سينجح فيها، وربما كذب في موقف لا يكذب في غيره، ولعل القول أنه لو كان يدري ما المحاورة اشتكى، حتى إذا عرف الصغير الكلام والتكلم، فإنه كالكبير لا يعي أسباب الانحراف دائماً.

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل يستقي من والديه الحب أولاً، ومنهما يتعلم أن يهب حبه لغيره، ومن ثم يتعرف على العالم الخارجي، فتفرض عليه نزعة الانتماء والتمثل بغيره ليكون واحداً منهم، والطفل يلاحظ التناقض بين أقوال والديه وأفعالهما، فلا يستطيع تفسير ذلك، ويرى الاختلاف بين البيت والمحيط الأوسع.

### أثر الثواب والعقاب في التعليم الصفي:

للمعلم دور رئيسي في خلق الظروف التعليمية الجيدة في داخل الفصل الدراسي، فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجاً يحتذى به تلاميذه، كما أن استخدام المعلم عملية الثواب والعقاب داخل الفصل تخلق إطاراً مناسباً تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية.

ويشار إلى عملية الثواب والعقاب بأنها عملية تعزيز لسلوك التلاميذ، سواء كان هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً، والتعزيز الموجب -أي إثابة السلوك المرغوب فيه- يزيد من احتمال تكرار هذا السلوك، وكلما كان التعزيز مباشراً -أي عقب حدوث السلوك مباشرة- زاد ذلك من احتمال حدوث السلوك المعزز وتكراره؛ لأنه يحقق الإشباع للتلميذ.

وتشير الدراسات النفسية إلى أن تأثير عملية التعزيز لا تقف عند سلوك التلميذ المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقية أفراد الفصل، ومن المعروف أن استخدام المعلم لعبارات الإطراء والرضا والاستحسان يؤدي إلى تعزيز سلوك التلاميذ تعزيزاً إيجابياً في معظم الحالات.

ولا يقتصر أثر عملية التعزيز على زيادة التعلم، وإنما هي وسيلة فعالة لزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهي تؤدي بدورها إلى زيادة التعلم، ومهارات التعزيز من أهم مهارات التدريس؛ لأنها تتيح للمعلم أن يني إمكانياته كإنسان، وكقائد للعملية التعليمية، حيث يجب على المدرس أن يدرس خصائص المتعلمين وفهمها، وسلوك التعزيز سلوكاً فردياً بين المعلمين، ويحاول كل معلم البحث عن الاستخدام الملائم والمتنوع للمعززات، ومن المعروف أن وجود علاقة طيبة بين المعلم وتلاميذه تجعل جميع أنواع الإيماءات والألفاظ يمكن أن يوفر تعزيزاً مقبولاً، حيث إن التعزيز الفعال هو تفاعل ذو اتجاهين بين المعلم وتلاميذه.

وهناك أيضاً المعززات غير اللفظية، وهي لغة نستخدمها في تعاملنا مع الآخرين، وهي لغة ليس لها قاموس يحدد معاني مفرداتها، كما أن هذه المفردات والحركات والإشارات تحمل معانٍ مختلفة باختلاف البيئات ومع ذلك، فإن هناك قدر من الاتفاق على بعض الإشارات والحركات، ومما تحمله من معنى في المواقف المختلفة، فإشارات الملل والعداء والانسحاب يمكن أن يكون لها نفس المعنى في معظم البيئات، وكذلك يستخدم المدرس إسهامات التلاميذ كمعززات، حيث يمتاز استخدام أسلوب إسهامات التلاميذ وأفكارهم في عملية التعزيز بأنه يبدو أمراً طبيعياً وغير مكلف؛ إذ إنه أقل من أشكال التعزيز ملاحظة أو وضوحاً، فهو لا يستخدم ألفاظاً للتعزيز تلفت الأنظار إليها؛ لأنها غير مفتعلة.

إن عملية التعزيز من العمليات الهامة في التدريس، وإن نجاح المعلم في استخدام المعززات المختلفة مع نوع الاستجابة ومدى جودتها، ويرتبط الثواب والعقاب بنواتج النجاح والفشل في التعلم، فهما من نوع الإثارة التي تعقب الفعل.

### مبادئ استخدام الثواب والعقاب:

#### تتلخص المبادئ التي يعتمد عليها مدى نجاح الثواب والعقاب في تربية الطفل فيما يأتي:

1. يجب أن يؤدي الثواب إلى ارتياح، والعقاب يجب أن يؤدي إلى ارتياح، والعقاب يجب أن يؤدي إلى عدم الارتياح للطفل، فالثواب هو ما يشبع حاجة، أو يختزل حافزاً في لحظة معينة، وما نعتبره مكافأة قد لا يكون كذلك من وجهة نظره، فالطعام ليس مكافأة للشخص الشبعان، وبالمثل ما نعتبره عقاباً قد لا يعده الطفل لوناً من ألوان العقاب.
2. كلما زاد مقدار الثواب والعقاب في تعلم الطفل -إلا أننا يجب أن نلاحظ أنه حينما يكون مقدار الثواب والعقاب كبيراً جداً- قلت كفاية العلم نسبياً.
3. تحدث الآثار القسوى للثواب والعقاب عندما يتبعان لاستجابة مباشرة، فلا بد من الارتباط بين الثواب والعقاب والاستجابة حتى ينتج الأثر، وكلما اقتربنا زمنياً من الاستجابة زاد احتمال الارتباط تبعاً لنموذج الاقتران عند (جائري).
4. عدم انتظام الثواب والعقاب، وذلك بتقديمهما على نحو متقطع أكثر فاعلية من انتظامها على نحو مستمر، حيث يؤدي ذلك إلى استمرار حدوث السلوك (في حالة العقاب)، وإذا كان علينا أن نفاضل بين الثواب والعقاب في تربية الطفل نستطيع القول أن الأسلوبين لا غنى عنهما، ولا يجب أن يلجأ المربي منذ البداية إلى اتخاذ موقف متطرف إزاء هذه الثنائية، ومع ذلك نقول إن الأسلوبين ليسا متساويين في القوة، أو متضاربين في الاتجاه، لذلك على المعلم أن يدرك تماماً متى؟ وكيف؟ كلا الأسلوبين أثناء موقف التدريس، بما يعمل على زيادة وفاعلية موقف التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. (أبو حطب، 1979).

## النشاط التدريبي

**نوع النشاط:** فردي (تستقبل جميع إجابات المتدربين).

**من وجهة نظرك كمربي، ما أفضل الوسائل التي تستخدمها في تعزيز الأبناء؟**

**هناك وسائل متعددة ومعززة للأبناء، مثل:**

- استخدام وسائل إيجابية غير لفظية: مثل الابتسام، أو هز الرأس، أو النظر.
- استخدام وسائل إيجابية لفظية.
- تجنب استخدام الوسائل السلبية اللفظية.
- تجنب الوسائل السلبية شبه اللفظية.
- تجنب استخدام الوسائل السلبية غير اللفظية.



## 6-كيف يمكن تعزيز الأبناء؟

يمكن تعزيز الأبناء بوسائل متعددة، ومنها:

- استخدام وسائل إيجابية غير لفظية: مثل الابتسام، أو هز الرأس، أو النظر.
- استخدام وسائل إيجابية لفظية.
- تجنب استخدام الوسائل السلبية اللفظية.
- تجنب الوسائل السلبية شبه اللفظية.
- تجنب استخدام الوسائل السلبية غير اللفظية.

## التعزيز والأبناء الخجولين:

الأبناء الخجولين الذين لا يشاركون في مناقشات البيت والصف إلا نادراً، بإمكان المربي حل هذه المشكلة تدريجياً من خلال دمجهم في أنشطة البيت والصف.

## مثال ذلك:

- تكليفه بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما.
- ابتسامه، أو هزة رأس من المربي إذا لاحظ أحد هؤلاء يصغي إليه، أو ينتبه على ما يدور حوله في البيت والصف.

**مهارة المناقشة:**

"صياغة الأسئلة، وطريقة طرحها، واستقبال المربي لأسئلة الأبناء".

وتشتمل مهارة المناقشة على مهارات إعداد المربي للأسئلة، وطريقة توجيهها للطلاب، وكذلك مهارته في استقباله لأسئلة أبنائه، وتعد الأسئلة البيت والصفية الأداة التي يتواصل بها الأبناء والمربيون.

قال سبحانه وتعالى **"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"**. سورة آل عمران آية (159).

وحيث إن صياغة الأسئلة مهارة، وطريقة طرحها فن، فعلى المربي أن يتقن تلك الميزتين، وصياغة الأسئلة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الدارس، مستمدة من صلب الموضوع، بعيدة عن التعقيد، وأن لا تحتمل إجابتين في وقت واحد، حتى لا تشوش على ذهن الابن، وبالتالي تفقد قيمتها، بل ربما اتخذت اتجاهها معاكساً، فالغرض من الأسئلة التي توجه من المربي إلى الابن تثبيت المعلومات في أذهان الأبناء، وتأصيلها في نفوسهم لا تشتيتها.

وكثيراً ما يلجأ بعض المربين إلى طرح هذا السؤال العقيم على تلامذتهم، ويعتمدون على إجابته رغم بعده عن الصواب، ذلك السؤال هو: هل فهمتم؟ وعادة تكون الإجابة على هذا السؤال من قبل الطلبة المتميزين بالإثبات، ثم إن من لم يفهم يخجل من الإجابة بالنفي؛ لأنه لا يريد أن يظهر أمام زملائه بأنه أقل منهم قدرة.

ثم أن بعض الطلبة قد يظن أنه فهم وهو غير ذلك، والواجب على المربي أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال دون طرحه، وذلك عن طريق التطبيقات التي يقيس بها مدى فهم الأبناء واستيعابهم الفعلي للمادة.

وتمثل الأسئلة البيت والصفية وسيط المناقشة بين:

الأبناء أنفسهم.

الأبناء والمربي.

الأبناء وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية.

**مشاركة الأبناء وتفاعلهم في البيت والصف :**

يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها، كما أن التفاعل بين المربي وأبنائه مهم للغاية، من خلال استقبال المربي لأسئلة أبنائه بطريقة مهذبة ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز مثل: "أحسنت"، أو "بارك الله فيك"؛ لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما يجيب الابن إجابة خاطئة فلا يزجره المربي ويحرجه أمام أبنائه، وإنما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة مرة أخرى.

### 7- كيف يمكن للمعلم استخدام التعزيز؟

ويمكن للمعلم اتباع إحدى الخطوات الآتية في الموقف التعليمي عند توجيه السؤال، ومنها:

1. توجيه عدد أقل من الأسئلة مع فترات انتظار أطول، وذلك حتى يعطي الفرصة للطلاب للتوصل إلى الإجابات السليمة، والاندماج في الموقف التعليمي.
2. توزيع أفضل للأسئلة بين أبنائه أثناء الدرس.
3. تشجيع مشاركة الأبناء للاستجابة على الأسئلة.
4. تحسين نوعية الإجابات التي يقدمها الطلاب في الموقف التدريسي.
5. مراعاة ما يلي عند توجيه السؤال:
6. الحيوية مع تغيير نبرة الصوت.
7. التسلسل المنطقي والوظيفي للأسئلة.
8. إعطاء وقت مناسب للإجاب
9. تكرار السؤال بصورة واضحة في حالة عدم مشاركة الأبناء.
10. البعد عن التوتر.

## الخاتمة

التعزيز والتشجيع الفعال هو أفضل الطرق لتحسين وتعديل سلوكيات الفرد، فكن على يقين تام أن نتائج التعزيز والتشجيع مثمرة مع استخدام أفضل الوسائل، ووصولك لها يحتاج منك ممارسة جميع مهاراتها، فالمعرفة فقط لا تعني أي شيء ما لم يتم ممارستها والاستفادة منها. ضاعف جهودك من أجل بناء جيل أفضل.. وختاماً... نتمنى من الله أن يبارك في هذا الجهد وأن يجعله موفقاً نافعاً.

## المراجع العلمية

### المراجع والمصادر:

- 1- أحمد السائح (2014): حق الوالدين في المجتمع الإسلامي. مدونة شبكة منظومة. جامعة الملك فيصل
- 2- حكمت العراب (1995): علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية: دراسة ميدانية: مجلة جامعة الملك سعود م7. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (1)، ص ص 133 – 162 (1415 هـ / 1995 م)
- 3- عبد الله بن محمد العمرو (1426هـ): المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة. بحث منشور بمجلة جامعة الإمام – العدد 52، 1426هـ)
- 4- هاني سليمان (2005): الثقة بالنفس دليلك إلى تطوير شخصيتك الطبعة (1) دار الإسرائ، عمان، الأردن.
- 5- فهد خليل (2009): كتاب " فن التعامل مع المراهقين "
- 6- راشد محمد أبو صواوين، (2005): تنمية مهارات التواصل الشفوي. ايتراك للنشر، القاهرة.
- 7- إبراهيم أبو عرقوب (1993): الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، المؤلف: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط2.
- 8- آمال باظا (2005). اضطرابات التواصل لذوي الحاجات الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2.
- 9- عاطف عبد الله بحراوي (2007): تقييم الخدمات المساندة المقدمة للمعوقين عقلياً في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 10- عاطف عبد الله بحراوي،، سهر التل (2012): النمو اللغوي لدى المعوقين سمعياً. زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1.
- 11- داود حلس (2009): ورقة عمل بعنوان: الشعور بالمسؤولية وغرس روح الاحترام كقيمة تربوية أحد أساليب تنمية الإبداع. مقدم للجمعية الفلسطينية للعلوم التربوية والنفسية د. داود درويش حلس
- 12- زينب محمد شقير (2005): طرق التواصل والتخاطب للصامتين والمتعثرين في الكلام والنطق. مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.
- 13- جوزيف وزابل ريزو (2010): الاضطرابات السلوكية، الاتجاه التكاملي في تربية الأطفال والمراهقين. ترجمة الشخص، عبد العزيز والسرطاوي، زيدان، دار الناشر الدولي، الرياض، السعودية ط2.
- 14- سليمان الريحاني، إبراهيم والزريقات، عادل وطنوس، (2010): إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسره دار الفكر ناشرون وموزعون الطبعة الأولى.

- 15- عبد الغفار الدماطي، (2001): محاضرات في النمو اللغوي لدى المعاقين سمعياً، أسسه النظرية وتطبيقاته، مركز القويفل، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 16- عبد العزيز، الشخص، زيدان السرطاوي (2010). الاضطرابات السلوكية – الاتجاه التكاملي في تربية الأطفال والمراهقين- دار النشر الدولي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، الطبعة الثانية.
- 17- عوني شاهين (2008): الأطفال ذوي متلازمة داون مرشد الآباء والمربين الطبعة العربية الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 18- صباح العنيزات (2009): برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة، دار الفكر عمان – الأردن ط1.
- 19- محمد فؤاد النمر، (1999). أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- 20- سعد المسعودي، (2007). مهارات الاتصال. مطابع جامعة الملك عبد العزيز، جدة المملكة العربية السعودية.
- 21- أحمد وادي (2009). الإعاقة العقلية (أسباب، تشخيص، تأهيل)، الطبعة الأولى: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 22- ماجدة عبيد، (2007): الإعاقة العقلية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان الأردن.
- 23- فاروق الروسان، (2003): مقدمة في الإعاقة العقلية، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 24- طارق عامر، وأحمد ربيع (2008): سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة العقلية، الطبعة الأولى، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 25- مي عبد الله (2006): نظريات الاتصال دار النهضة العربية، القاهرة.
- 26- جيمي ليندسي (2002). استخدام الحاسوب مع الأفراد غير العاديين. ترجمة عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان ووائل أبو جودة. دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة ط1.
- 27- هالة منصور (2000). الاتصال الفعال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته. المكتبة الجامعية، القاهرة.
- 28- كريستين مايلز (1994) التربية المختصة دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً. ترجمة. عفيف الرزاز ومحمود المصري ومؤنس عبد الوهاب وفاديا الملا، الناشر ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع.
- 29- وحدة الحقائق في مركز تحسين الأداء (2010) مهارات الاتصال. جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
- 30- خوله أحمد يحيى (2006). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1
- 18-22.، 19 (6). V. (1992). Using One Computer For Whole-Class Instruction. **The Computing Teacher** ، B. & Murphy. 1-
- 6-. 57 (1). w. (1990): Individualized Education Programs (IEPs). In Special Education – From Intent to Acquiescence. **Exceptional Children**. S.2- Smith
- 14.
- 3-
- [http://www.google.com.sa/url?sat&rctj&q&esrcs&frm1&sourceweb&cd=16&ved=0CEEQJfAFOAo&url=http%3A%2F%2Fwww.unrwa.org%2Fsites%2Fdefault%2Ffiles%2F3.4\\_arabic\\_edited\\_seal.docx&ei=s7aXVzVFO4vuUqHRh9AB&usg=AFQjCNH8sqhKTDZ1Zj0lhv9vfYPZ1Wb-uQ](http://www.google.com.sa/url?sat&rctj&q&esrcs&frm1&sourceweb&cd=16&ved=0CEEQJfAFOAo&url=http%3A%2F%2Fwww.unrwa.org%2Fsites%2Fdefault%2Ffiles%2F3.4_arabic_edited_seal.docx&ei=s7aXVzVFO4vuUqHRh9AB&usg=AFQjCNH8sqhKTDZ1Zj0lhv9vfYPZ1Wb-uQ)
- 4-
- <http://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=1&ved=0CCMQJfAA&url=http%3A%2F%2Fwww.alausrah.com%2Flibrary%2F03.doc&ei=8bSXVfGwHYPzULy3iOgl&usg=AFQjCNFqkF1A-7CSN17kZlr3wi41mmmslw>

